

نقش سبئي جديد من عهد الشرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان

محمد عوض منصور باعليان

أستاذ مساعد، بقسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عدن

(قُدِّم للنشر ٢٢ / ٦ / ١٤٣٥ هـ وقُبِّل للنشر في ٣ / ٣ / ١٤٣٦ هـ)

الكلمات المفتاحية: نقش سبئي، الشرح، سبأ و ذو ريدان، اليمن القديم، محرم بلقيس، المقه.
ملخص البحث: ينتمي هذا النقش إلى مجموعة النقوش السبئية التي تعود إلى عهد الملك الشرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان وابنه وتار يهأمن، الذي حكم مع أبيه قبل أن يعتلي العرش السبئي منفرداً حسبما أفادت نقوش تلك المرحلة، وكان ذلك في النصف الأول من القرن الثاني الميلادي تقريباً. ويعد هذا النقش من الوثائق القليلة التي تذكر اسم الملك مجرداً من لقبه الشخصي (يحضب) وأيضاً من لقب (يهأمن) الخاص بولده وتار، كما ينتمي هذا النقش من حيث الموضوع إلى مجموعة النقوش النذرية التي عُثِر عليها في محرم بلقيس بمأرب وعرفت بنقوش محرم بلقيس التي كتبت بخط تذكاري، وفيه يتضرع اثنان من أتباع الملك للمعبود السبئي المقه لكي يمنحهم رضاء سيدهم الملك الشرح وابنه وتار، واختتم النقش بالتضرع في صيغة دعاء سبئية معهودة من تلك الفترة، تبدأ باسم المعبود الجنوبي المشترك عثتر يتبعه باقي المعبودات السبئية وأهمها المقه.

مقدمة:

ينتمي هذا النقش إلى مجموعة نقوش محفوظة بالمتحف العسكري في عدن، نُحتت حروف النص على كتلة من الحجر الجيري مستطيلة الشكل عثر عليها في مأرب ابعادها: أقصى ارتفاع ٤٣سم× عرض ١٢سم× سمك ١٣سم، ويبلغ ارتفاع الحرف ٣,٥سم. وقد تعرضت حواف الحجر من أعلى إلى التثلم مما سبب تلف لأطراف الحروف العلوية في السطر الأول وطمس معظم أجزائها لدرجة صعبت معها قراءة بعض الحروف خاصة في نهاية السطر الأول حيث فقدت حروف الكلمة الأخيرة بسبب كسر في زاوية الحجر، فضلاً عن تعرض حجر النقش لتلف في وسطه وقع على اسم الملك (الشرح)، وربما يكون تشويهاً متعمداً يهدف إلى طمس اسم الملك السبئي على غرار ما عرف في تاريخ الشرق القديم من أعمال مماثلة يقوم بها الخصوم السياسيون ضد بعضهم، فمثلاً في عهد الأسرة الثامنة عشر في مصر، تم إزالة اسم الملكة حتشبسوت من على بعض الآثار من قبل منافسها على الملك تحتمس الثاني (عصفور، ١٩٨٤م: ١٦٣). ولكننا هنا، لا نستطيع التثبت من ذلك في ظل عدم وجود أدلة قاطعة على شيوع هذه الظاهرة في حضارة جنوب الجزيرة العربية. (انظر الصورة).

النص بحروف عربية:

ر [ب أ] و [م] / ...

وش رح ث ت/ب ن ي/ [ذ ش]

ع ر ن/هـ [ق ن ي] و [أ ل م ق] [هـ]

ث هـ و ن/ب ع ل/أ و م/ص [ل م]

ن/ل س ع [ذ] هـ م و [أ ل م] [ق هـ] [ن]

[ع] م ت م/ور [ض] و/ و ح ظ ي/ [م]
ر أ هـ م و [أ ل] ش [رح] م [ل ك]
س ب أ/ و ذ ر ي دن/ و ب ن هـ و/
[وت] ر م/ ب ع ث ت ر/ و هـ ب س/ و
[أ ل] م ق هـ/ و ذ ت/ ح م ي م/ و
[ذ ت/ب] ع دن م/ و [ب ش] م س/م [ل ك ن]
معنى النص:

[ر ب أ] و [م].....

وشرحت من بني ذي

شعران كرس (للمعبود) المقه

ثهوان صاحب اوام (هذا) الصنم

لكي يمنحهم المقه

نعمة ورضى وحظوة

سيدهم الشرح ملك

سبأ وذي ريدان وابنه

وتار بحق عثر وهووس

والمقه وذات حميم

وذات بعدان ويحق شمس الملك

التعليق:

يبدأ النقش في الزاوية اليمنى من الأعلى برمز ينتصب أمام السطرين الأول والثاني داخل أرضية منخفضة، ويتكون من خطين عموديين بهما تقوس خفيف نحو اليسار ويربط بينهما خطان أفقيان في شكل يشبه حرف الذال (ذ). وقد أثار هذا الرمز بعض الجدل بين الباحثين فأطلق عليه بعضهم وصف (القلم المزدوج) أو السُّلم (الشبيه، ٢٠٠٨م: ١٧٤) فيما وصفه البعض الآخر بـ (الهرارة) كرمز لقوة المعبود المقه (طيران، ١٤٢١هـ: ١٢٤). وهو رمز عُرف من قبل في مستهل عدد من النقوش

يبدو من جزئه الأسفل ومقارنته بمثلائه في النقش أنه حرف الميم (م). وبناءً عليه، يمكننا قراءة اللفظ بـ (رب أ و م)، وهو اسم مفرد مذكر ورد في ثلاثة نقوش سبئية من العصر الوسيط (6-5:572; 13,6,1:457, CIH) إلى جانب وروده في نقش بالخط الشعبي من الجوف حز على خشب أو عسيب النخل (6:1172, YM)، وهو اسم مركب من مقطعين: (رب) وهو فعل بمعنى: ملك، حاز، وأيضاً بمعنى: إله، سيد (رب/ي هـ د) اي رب اليهود كما في النقش (2/543, CIH)، والمقطع الثاني: (أوام) الذي يعني: المأوى أو الملاذ (الشبيه، ٢٠٠٨م: ٢٠٠) ويُطلق على أشهر المعابد السبئية للمعبود المقه في مدينة مأرب عاصمة الدولة. وعادة ما كانت الأسماء الجنوية المركبة تتكون من جملة فعلية أو اسمية يسبقها أو يلحقها اسم أحد المعبودات الرئيسة. وعلى الرغم من غياب صيغة هذا الاسم في كتابات المعينيين والقبتانيين والحضارم ولكنهم جميعاً عرفوا صيغة مشابهة لأسماء يدخل في تركيبها لفظ (رب) متبوعاً بجملة إسمية أو فعلية، حيث سجلت الكتابات القبتانية بعض الأسماء المضافة إلى لفظ (رب) مثل اسم (ربكرب) (9:3, Fa) واسم (ربشمر) (1:352, CIH) و(ربشمسم) (146:12, Hayajneh, 1998; 287, CIH)، وفي النقوش المعينية والحضرية نجد اسم (رب إل) (Arba, 1992:31, Tairan, 1992:31; Arba) (89:1998, ch).

سطر ٢:

ش رح ث ت:

اسم علم مفرد مذكر، ورد الاسم بهذه الصيغة في النقش السبئي (1/1536, GI). وهو اسم مركب من الجملة الفعلية (شرح) بمعنى: حفظ، نجى (Beeston

السبئية المكتشفة في معبد محرم بلقيس بواسطة بعثة ويندل فيليبس الأمريكية (637;639;657; 621;616, Ja). من ناحية أخرى، ظهر هذا الرمز على النقوش السبئية منذ عصر المكاربة جنباً إلى جنب مع رمز آخر عرف باسم (حزمة البرق) قريب الشبه بحرف الخاء (خ)، وهناك من يرى أنه زمز يمثل الحرف الأول من اسم الأسرة التقليدية الحاكمة في سبأ والتي يرجح أنها تنتمي إلى عشيرة ذو خليل (الشبيه، ٢٠٠٨م: ١٧٤، ١٧٦)، فيما يرى خليل نامي أن هذا الرمز يمثل شعاراً للحية (ثعبان) (نامي، ١٩٤٧م: ٢٠) على الرغم من ضعف الشبه مع شكل الثعبان.

سطر ١:

ر [ب أ و م:

أدى تثلم حواف الحجر العلوية إلى تشوه حروف السطر الأول من النقش وفقدان أجزاء بعضها من أعلى، ورغم ذلك لم نجد صعوبة تذكر في قراءة حروف الكلمة الأولى المكونة من خمسة أحرف، فالحرف الأول هو حرف الراء (ر) نظراً لوضوح ثلثيه، أما الحرف الثاني فإن ما بقي منه عبارة عن خطين عموديين متوازيين نرى أنهما يدلان على قرائتين: إما أن يكون حرف (ب) أو أن أحدهما فاصل عمودي، ولكننا نرجح أن يكونا بقية من حرف الباء (ب) وذلك لانعدام ما يوجب وجود فاصلاً بين كلمتين لأن ما قبله ليس بكلمة بل حرف واحد هو حرف الراء (ر)، أما الحرف الثالث فيبدو مما بقي منه أنه حرف الهمزة (أ). وفيما يتعلق بالحرفين الأخيرين فإنها أفضل حالاً من باقي الحروف وأحدهما هو حرف الواو (و) رغم تلف الخط داخل الدائرة الذي يميزه عن حرف العين (ع) ولكن أثره موجود، والحرف الأخير

وهو نقش كتب في منتصف القرن الثاني الميلادي تقريباً في عهد الملكين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد وفيه ينسب الملكان نفسيهما إلى نسل الملك الشرح وهو أمر لم يُثبت قطعياً وربما كان بدواعي اكتساب الشرعية للحكم خلفاً لوتار يهأمن (بافقيه، ٢٠٠٧م: ٢٤٧). سطر ٣:

[ش] ع ر ن:

اسم قبيلة، ورد في النقش السبئي (RES4765/6) مسبوقة بـ بني: (ب ن ي/ذ ش ع ر ن)، كما ورد كاسم علم في النقش القتباني (RES 3963/1).

وفي هذا السياق، يعتقد (Harding) ان أسماء القبائل والعشائر تأتي عادة مسبوقة بـ (ذ أو بني) وربما بهما معاً (Harding, 1971: 560). إلى جانب هذه الصيغة (المنونة)، عُرف الاسم بصيغ أخرى في كل من النقوش السبئية والقتبانية والحضرية، مثل صيغة النكرة (ش ع ر م) التي تدخل في تركيب بعض الأسماء السبئية، مثل (شعرم اوتر) (CIH, 308: 1) كما عرفت هذه الصيغة عند القتبانيين (RES, 3641: 1; CIH, 308) وأيضاً في حصر موت (Ja, 919: 3). وهناك صيغة أخرى معرفة ومسبوقة بـ ذي وبنو (ذ م ش ع ر ن) جاءت في بضعة نقوش سبئية، منها (Ja 547/1; CIH 353/2) وتقابل اسم ذو المشعار في اللغة العربية (Abdalla, 1975: 57). أمّا في المصادر العربية فقد ورد عند الهمداني في الإكليل اسم (شعران بن عبس) للدلالة على أحد بطون قبيلة خولان (الهمداني، د.ت: ١٤٧).

سطر ٧-٨:

ال ش رح:

اسم علم مذكر، وهو من الأسماء الشائعة ورد

134: 1982, et al)، إضافة إلى اسم (عثر) أحد المعبودات الرئيسية في جنوب الجزيرة العربية وقد حُذف أوله (حرف العين) وآخره (حرف الراء) كما يبدو لغرض الترخيم الذي عرف كظاهرة في لغة المسند. وتعد لفظة (شرحت) صيغة قليلة الظهور في كتابات المسند بصفة عامة، إذ لم نصادفها إلا في عدد محدود من النقوش السبئية ومنها نقشنا هذا. ولكن هناك صيغ أخرى لهذا الاسم مثل: (ش ر ح ع ت، ش ر ح ع ت) الوارد في كثير من النقوش السبئية والقتبانية (Tairan, 1992: 137; Hayajneh, 1998: 167) منها النقش السبئي (Ja 603/2) وفي قتبان ورد كاسم علم في (RES 3601/2; 670/1) وفي قتبان ورد كاسم علم في (RES 3552/1) وكلقب في (RES 3902 no137). وربما يكون اسم (شرحت) ذا صلة بالشخص المذكور في النقش (Ja 603/2) من عهد الملك وتار يهأمن والذي خطه والد شرحت (ف ر ع م/ب ن/م ق ر م) ويشير النص إلى انتهائه مع أبنائه إلى عشيرة (ب ن و/ذ ع ق ب ن)، ومما جاء فيه: «فرعم/بن/مقرم/وينيهو/شرحت/وهوف إل عث/وسعد أوم/بنو/ذعقبن». وقد ذُكرت لفظة (ذ ع ق ب ن) في النقوش بمعنيين: أحدهما يشير إلى اسم قبيلة أو عشيرة (Ja, 603: 2; Ry, 223: 2) والآخر يدل على اسم مبنى (Ja, 603: 7)، حيث يتحدث النقش الأخير عن قيام الأب (ف ر ع م) وأبنائه ومنهم (شرحت) بتأسيس وبناء بيتهم المسمى (ذ ع ق ب ن). فضلاً عن ذلك، ورد لفظ (ع ق ب ن، ع ق ب م) في نقشي (RES 946/8; 4176/12) ليبدل على اسم موضع يقع في منطقة أرحب ربما كان موطن لقبيلة (بني مقار) (مكياش، 1993م: 92). من ناحية أخرى، يرد لفظ (شرحت) في نقش (Ja 629/40) اسماً لقييل من قبيلة بني بتع (شرحت بن بتع)،

أسرة ذمار علي ذرح وتتابع ملوكها على عرش سبأ على مدى عهدين من بعده في أقل تقدير. وبحسب محمد عبدالقادر بافقيه فإن عهد هذا الملك يعد التاسع من بين واحد وعشرون عهداً في قائمة التسلسل الزمني التي اقترحها (بافقيه، ٢٠٠٧م: ١٠٣). ويرى بعض الباحثين أن هذا الملك ربما يكون آخر ملوك الأسرة التقليدية السبئية (هزاع، ٢٠٠٤م: ١٩٧). وفي هذا السياق، تفيدنا النقوش أن الملك الشرح يحضب (الأول) حكم منفراً ثم مُشركاً ابنه وتار في الحكم إلى جانبه ولكن تلك النقوش لا تقدم شيئاً عن الأوضاع السياسية التي سادت في عهده وخاصة علاقة سبأ مع (حمير) وغيرها من الكيانات السياسية الأخرى والتي يبدو أنها كانت هادئة مع شي من التوتر (بافقيه، ٢٠٠٧م: ٢٤٧)، حيث اتصفت فترة القرنين الثاني والثالث عموماً بانها من أشد الفترات اضطراباً نظراً لاحتدام الصراع بين السبئيين والحميريين (طيران، ١٤٢١هـ: ١٢٣).

سطر ٩:

وت ر م:

هو وتر أو وتار يهأمن بن الشرح يحضب (الأول)، وقد اشترك في الحكم مع أبيه مثلما يشير نقشنا هذا ونقوش والده التي ذكرت اسمه مجرداً بدون ألقاب: (و ب ن هـ و / وت ر م) (8-7:4150; 5-7:3990; RES)، ومن ثم تولى وتار بعد أبيه حكم سبأ منفرداً وحمل اللقب الملكي (ملك سبأ وذريدان) وذلك وفق ما سجّلته النقوش المنسوبة إليه، ومنها (601-607: Ja).

ويرى بافقيه أن المعطيات النقشية لا تمدنا بما يكفي حول أحوال سبأ في عهد الملك وتار يهأمن الذي يبدو أنه لم يدم طويلاً ربما بسبب اضطراب الأوضاع السياسية

في عدد كبير من النقوش السبئية، مثل (407: CIH 420; 429; 431). وقد سُمي به اثنان من ملوك سبأ وذريدان، حيث عُرف من خلال التسلسل الزمني للملوك سبأ (المقترح) من بعض الباحثين ومنهم بافقيه أن هناك ملكين حملاً اسم (الشرح يحضب) يفصلهما ما يقرب من قرن من الزمان (بافقيه، ٢٠٠٧م: ١٠٣). ويبدو من سياق هذا النقش أن الملك المقصود هنا هو الشرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذريدان الذي حكم في مستهل القرن الثاني الميلادي تقريباً، أما الملك الشرح يحضب (الثاني) ابن فارغ ينهب الذي أشرك معه في الحكم أخيه يازل بين فحكم خلال الفترة بين مطلع القرن الثالث الميلادي إلى منتصفه. ويذكر اسم الملك هنا دون لقب (يحضب)، بل متبوعاً باللقب الملكي مباشرة، ويُعد هذا النص من النقوش النادرة التي تذكر اسم الملك مجرداً من لقبه إلى جانب النقش (Ja 605) من عهد ابنه وخليفته وتار يهأمن الذي جاء فيه: (وترم/ يهأمن/ ملك/ سبأ/ وذريدان/ بن/ الشرح). أمّا النقش (Ja 568/5,11) فقد سجل اسم الملك مرة مجرد من اللقب وأخرى مع لقبه (يحضب). عدا ذلك، فإن أغلب نقوش هذا الملك تذكره مع لقبه، مثل (RES 3990; 4150).

والجدير بالإشارة، أن الدلائل النقشية لم تنسب الملك الشرح (الأول) إلى أي سلالة ملكية ممن حكموا قبله، وآخرهم الملك رب شمس نمران لذلك عدّه الباحثون ضمن خمسة ملوك سبئيين لم يذكر لهم أب في النقوش المعروفة (بافقيه، ٢٠٠٧م: ٩٨).

ويبدو أن الشرح يحضب (الأول) أسس أسرة ملكية جديدة (بافقيه، ٢٠٠٧م: ٢٤٥-٢٤٦) حكمت بعد

سبأ وتراجعها جغرافياً امام اندفاع اتحاد قبائل بني ذي ريدان (حمير) باتجاه الحدود الجنوبية لمملكة سبأ.

هـ ب س:

هو أحد المعبودات السبئية المحلية التي يتكون منها (مجمع الآلهة) السبئي، وهنا أهمل حرف (الواو) في كتابه الاسم (هـ ب س) وهي صيغة سبق ورودها في بضعة نقوش بعضها يؤرخ بزمن نشأ كرب يهأمن ملك سبأ في حوالي نهاية القرن الأول الميلادي (Ja,821A:5;560:20-21) وبعضها من عهد الملك (الشرح) نفسه (Ja,568:22) ونقوش أخرى من عهد ابنه وتار يهأمن (Ja,606:19-20). ويرجع أقدم ذكر لـ (هـ و ب س) إلى القرن السابع قبل الميلاد واستمر ظهوره في الكتابات النقشية إلى القرن الثالث الميلادي، ويلاحظ ورود اللفظ في التضرعات في المرتبة الثانية بعد عثر وقيل المقه في دليل على أهمية هذه المعبودة في مجمع الآلهة، أما عن معنى لفظ (هـ و ب س) فهو: "يأتي أو ينقض فجأة". ويرى البعض انه صورة من صور المعبود الرئيس عثر، وانه عبد في منطقة الدابر في الجوف بناءً على ماورد في نقشي (CIH 488;490) وفي منطقة صوانة جنوب مأرب بحسب النقش (CIH 491) (الشبيه، ٢٠٠٨م: ١٢٠-١٢١).

وكان يوجد في كل مملكة من ممالك جنوب الجزيرة ما عُرِف بـ (مجمع آلهة) والذي يتألف من المعبود الرئيس للدولة إلى جانب المعبودات المحلية التي تعبد في الاقاليم أو عند الكيانات القبلية التي تشكل اتحاد المملكة، حيث كان الناس يتضرعون إلى تلك المعبودات (مجمع الآلهة) في طقوسهم، وكانوا يحتتمون تسجيلاتهم (النقوش) أيضاً بصيغة توصل موحدة تختلف من مملكة إلى أخرى

إلى جانب تمرد بعض الكيانات القبلية الذي أوضحته بعض نقوش الملك وتار نفسه مثل (Ja 601;602) كتمرد خولان الشام (طيران، ١٤٢١هـ: ١٢٣؛ بافقيه، ٢٠٠٧م: ٢٤٧-٢٤٨). ويبدو أن خلافاً داخلياً نشب آنذاك في سبأ وأدى إلى الإطاحة بتار يهأمن وتولى سدة الحكم القيلين الجرتين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد اللذين نُسبا نفسيهما إلى الملك الشرح بوصفهما من أبناءه (Ja,629;692). وعلى الرغم من شحة المعلومات النقشية المتعلقة بطريقة نقل السلطة من وتار يهأمن إلا أن الروايات الواردة في المصادر الاخبارية العربية تفيدنا بقصة الخلاف على السلطة الذي نشأ في سبأ، ومنها ما جاء عند نشوان الحميري الذي كتب: "فلما توفي شدد (الشرح) قام بعده ابنه وتار وكان ولي عهده... ولم تطل مدة وتار ولا ثبت قدمه في الملك حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر وقالوا: إنَّها هو ملك ابينا... فشح في ذلك وشحوا وتداعوا إلى الحرب، ولما رأت ذلك وجوه حمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة فرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك وفتلوا حبل الملك في يد بتع بن زيد" (الحميري، ١٩٨٦م: ٥٦). وتأتي أهمية هذه الرواية في أنَّها تتوافق مع ما ورد في الوثائق النقشية حول انتهاء حكم الاسرة التقليدية السبئية وتولي زمام الأمور في سبأ من قبل أسرة جديدة (بتعيه- همدانية) أسسها (وهب ال يجوز) الذي تولى الحكم متخلياً عن اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) ومكتفياً بلقب (ملك سبأ) الذي صار لقباً للملوك الذين حكموا من بعده على مدى خمسة عهود تقريباً، وربما في ذلك إشارة إلى اضطراب العلاقة مع حمير واحتدام الصراع بين الطرفين الذي أدى إلى انكماش

صفات للشمس (بافقيه، ١٩٨٥م: ٢٠٣) كانت توصف بها في النقوش المبكرة، وفي نقوش القرن الثاني للميلاد ظهر اسم (شمس/ شمش) متبوعاً باسم المكان أو المعبد الذي كانت تعبد فيه (مولر، ١٩٩٩م: ١٢٣)، مثل (ب ع ل ت / ي ف ع م / ب ع ل ت / غ ي م ن) (طيران، ١٤٢٧هـ: ١٧١؛ الشيبه، ٢٠٠٨م: ١٢١). وخلال القرون الثلاثة التالية (الفترة الحميرية) ذكرتها النقوش كـ (CIH 132/3;587/2) بصيغ مختلفة مثل (شمسم وشمسهمو وأشاسهمو) (الحسني، ٢٠١٢م: ١٤). ينتهي السطر (١١) بقايا حرفين يبدو أنهما (م ل) وهو ما جعلنا نرجح أنهما بداية لاسم يفترض أن تكون تكملته في السطر التالي (المفقود) بسبب كسر حجر النقش، وعلى النحو التالي (ك ن / ت ن ف) مسترشدين بورود هذا التضرع منتهياً بعبارة (ش م س / م ل ك ن / ت ن ف) في عدد من نقوش القرن الأول الميلادي (Ja,559:17-18;560:21) من زمن نشأ كرب يهأمن (الأول) الذي خلف نقشين تضرع فيهما إلى آلهته (ش م س هـ / و ت ن ف) (Ja,584;CIH,573)، ومن ثم ظهر التضرع نفسه في نقوش وتار بن الشرح (Ja,604;568:24). وقد استمر استخدام هذا التضرع لاحقاً حيث نجده في كتابات نهاية القرن الثاني ومنها (Ja 563-565)، ومن معاني (تنوف): الربة التي تهب بسخاء أو السخية (الشيبه، ٢٠٠٨م: ١٤٨).

وفيما يتعلق بصيغة التوسل الواردة في نقشنا هذا، فهي صيغة تضرع سبئية معهودة وردت من قبل في نقوش نهاية القرن الأول الميلادي كالنقش (Ja 560/20-21) من عهد نشأ كرب يهأمن (الأول) ثم في بعض نقوش الملك (وتار يهأمن) مثل نقش (Ja 604/5-6). ويلاحظ أن

طبقاً لتعدد معبوداتها المحلية، وكانت صيغة التضرع السبئية تذكر المعبودات مرتبة على النحو الآتي: (عثر، هَوْبَس، إلقه، ذات حَمِيم، ذات بَعْدان) وفي قتبان يبدأ التوسل بـ (عثر، عَم، أَنَّبِي، حَوْكَم، ذات صَنَّتَم، ذات ظَهْران، ذات رَحْبان)، وفي معين بـ (عثر، ود، نكرحم، ذات نشق)، وفي حضرموت تبدأ بـ (عثر، سين، حَوْل، عَسْتَرَم، ذات حَمِيم، ذات حَسَوَلَم (الحسني، ٢٠١٢م: ١٧). ويلاحظ في ترتيب ذكر المعبودات في صيغ التوسل الأنفة الذكر أنها تبدأ بذكر عثر الذي عبد بنفس الاسم في عموم جنوب بلاد العرب ثم يأتي المعبود الرئيس للمملكة ما عدا في سبأ التي يحتل فيها المقه المرتبة الثالثة بعد هوبس في صيغ التوسل المذكورة في النقوش وهو أمر لم يجد له الباحثون تفسيراً مقنعاً (الشيبه، ٢٠٠٨: ١١٦).

سطر ١١:

ش م س:

من المعبودات الرئيسة الثلاث التي كانت تشكل (مجمع الآلهة) العام لجنوب الجزيرة العربية إلى جانب القمر ونجم الزهرة (عثر). وقد عبدت في جميع ممالك اليمن القديم بنفس الاسم (ش م س) إلى جانب نعتها بعدة صفات، منها (ذت حميم، ذت بعدن) عند السبئيين في العصر العتيق ثم أضيف في العصر الوسيط حرف الميم إلى (ذت بعدن) ليصبح (ذت بعدنم)، كما عُرِفَت (شمس) في قتبان مثلاً منذ القرن الرابع ق.م باسم (ذت صن ت م، ذت ظ هر ن) وفي حضرموت (ذت ح س ول م، ذت ح ضر ن) ووصفها المعينيون بـ (ذت ن ش ق م، ذت ب ع دن م)، (طيران، ١٤٢٧هـ: ١٧١). ويرى بعض الباحثين أن تلك الألفاظ تمثل

الجزيرة والتي تضع اسم المعبود الرئيسي في المرتبة الثانية بعد اسم عثر، والملاحظة الأخرى في صيغة الدعاء الواردة هنا هي حذف حرف الجر (ب) من الاسم الموصول (ذت) الذي يسبق اسماء المعبودات والذي كان عادة ما يكتب بلفظ (بذت) في النقوش الأقدم زمنا.

الاختصارات:

AMM: Aden Military Museum.

CIH: Corpus iscriptionum Semiticarum Pars quarta Inscriptiones himyariticas et sabaeas continens.

Fa: Fakhry, A: Archaeological Journey to Yemen(1952).

GI: Glasser Inscriptions: SEG. VI, (1969).

Ja: Inscriptions studied by A. Jamme.

RES: Répertoire d'épigraphie sémitique (Paris 1900-1950).

Ry: Inscriptions studied by G. Ryckmans.

YM: Yemen Museum..

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بافقيه، محمد عبد القادر. تاريخ اليمن القديم. بيروت:

المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.

توحيد اليمن القديم. صنعاء: المركز الفرنسي

للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٧م.

الحسني، جمال محمد ناصر. الإله عم وأهله قتبان. رسالة

دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا: ٢٠١٢م.

الحميري، نشوان بن سعيد. ملوك حمير وأقبال اليمن،

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، وشرحها

المسمي خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار

الملوك التبابعة. حققها وعلّق عليها: علي بن

إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي.

بيروت: ١٩٨٦م.

الشيبة، عبدالله حسن. ترجمات يمانية. صنعاء:

الصيغة التي وردت في تلك النصوص تختلف عما يرد في نقشنا باضافة حرف الباء إلى الاسم الموصول (ذت) ليصبح (بذت): "...بعثر و (هوبس/ هبس) والمقه وبذت حميم وبذت بعدنم وبشمس...". إلى جانب ذلك، هناك بضعة نقوش من مطلع القرن الثاني سجلت صيغة الدعاء آنفة الذكر مع بعض الإضافات لأسماء معبودات محلية (قبلية)^(١).

الخاتمة:

ينتمي هذا النقش الجديد إلى مجموعة النقوش السبئية التي كتبت بخط تذكاري، والتي عثر على أغلبها في باحة معبد أو محرم أوام في العاصمة السبئية مأرب بواسطة البعثة الأمريكية. وهو من نقوش الملك الشرح يحضب (الأول) الذي حكم خلال النصف الأول من القرن الثاني الميلادي. ويعد هذا النقش من النقوش القليلة التي تذكر اسم الملك وابنه وتار مجردان من لقبهما (يحضب/ يهأمن) إلى جانب نقش (Ja 605) الذي يذكر اسم الملك دون لقب ويعود لعهد ابنه وخليفته وتار يهأمن، والنقش (Ja 568/5,11) الذي سجل اسم الملك مرة دون لقب وأخرى مع لقبه (يحضب). وقد ضم هذا النقش أسماء مذكورة مالوفة ومركبة من مقطعين، اضافة إلى صيغة التوسل في آخر النص وهي صيغة عُرفت في النقوش منذ نهاية القرن الأول ومطلع القرن الثاني الميلادي ويلاحظ عليها ذكر اسم المعبود الرئيس (المقة) في المرتبة الثالثة بعد عثر وهوبس على خلاف ما عرف من توسلات عند باقي ممالك جنوب

(١) ومنها النقش (Ja 568/24-26) الذي سجل نفس صيغة التضرع الواردة

في نقشنا هذا مع إضافة عبارة: "...وب/ اليهمو/ عثر عززم/ وذت/ ظهران/

بعلي/ عرن/ كتن

- Arbach, M.**, Repertoire des Noms Propres Hadramawtiques, (Aix-en-Provence, 1998).
- Beeston. A. F and al-Ghul, M., Muller, W., Ryckmans, J.**, Sabaic Dictionary, peters, (English, French, Arabic), (Louvain Beyrouth, 1982).
- CIH.**, Corpus iscriptionum Semiticarum, Pars quarta Inscriptiones himyariticas et sabaeas continens (Tabulate, Tome. I, II et III) Parisiis, 1889-1932 (inscriptions nos 1-985).
- Fakhry, A.**, Archaeological Journey to Yemen, (cairo, Government Press, 1952).
- Glasser, A.**, Tschinkowitz, SEG VI, (Vien, 1969). **Harding, L.**, An-Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, (University of Toronto press, 1971).
- Hayajneh, H., Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik, Band 10, Georg Olms Verlag Hildesheim, (Zurich, 1998).
- RES.**, Répertoire d'épigraphie Sémitique, publie par LaComission du Corpus Inscriptionum Semiticarum (Académie des Inscriptions et Belles Lettres), Tome .V, 1929; Tome. VI, 1935; Tome. VII, 1950, (rédiges par, G. Ry), Paris.
- Tairan, S.**, Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik, Band 8, Georg Olms Verlag Hildesheim, (Zürich, 1992).

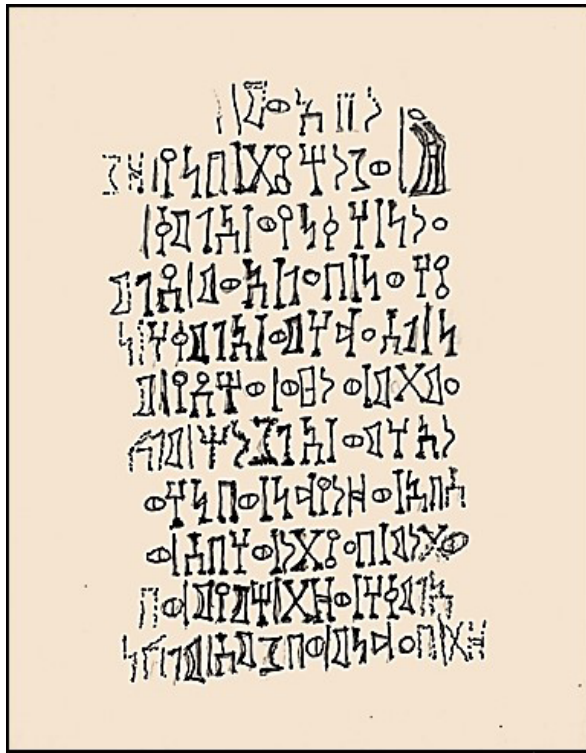
- منشورات دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م.
- طيران، سالم أحمد. "قراءة جديدة للنقش السبئي جام ٨٢٢ من معبد أوام". الدارة، السنة السادسة والعشرون، العددان (١-٢)، (١٤٢١هـ)، ١١٧-١٤٤.
- "أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة-دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية". الدارة، السنة الثانية والثلاثون، العدد (٢)، (١٤٢٧هـ)، ١٥٧-١٩٢.
- عصفور، محمد ابو المحاسن. معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤م.
- مكياش، عبدالله احمد. أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك: ١٩٩٣م.
- موللر، والتر. "الدين". في: اليمن، في بلاد ملكة سبأ. ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله. باريس: معهد العالم العربي، دمشق: دار الأهالي ١٩٩٩م، ١٢١-١٢٩.
- نامي، خليل يحيى. "نقوش عربية جنوبية". مجلة كلية الاداب جامعة الملك فؤاد الأول، المجلد ١، العدد (٧)، (١٩٤٧م).
- هزاع، خلدون نعمان. الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.
- الهمداني، أبو الحسن محمد. الاكليل، ج١. تحقيق اوسكار لوفيجرين. السويد: مطبعة جامعة اسبلا، د.ت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

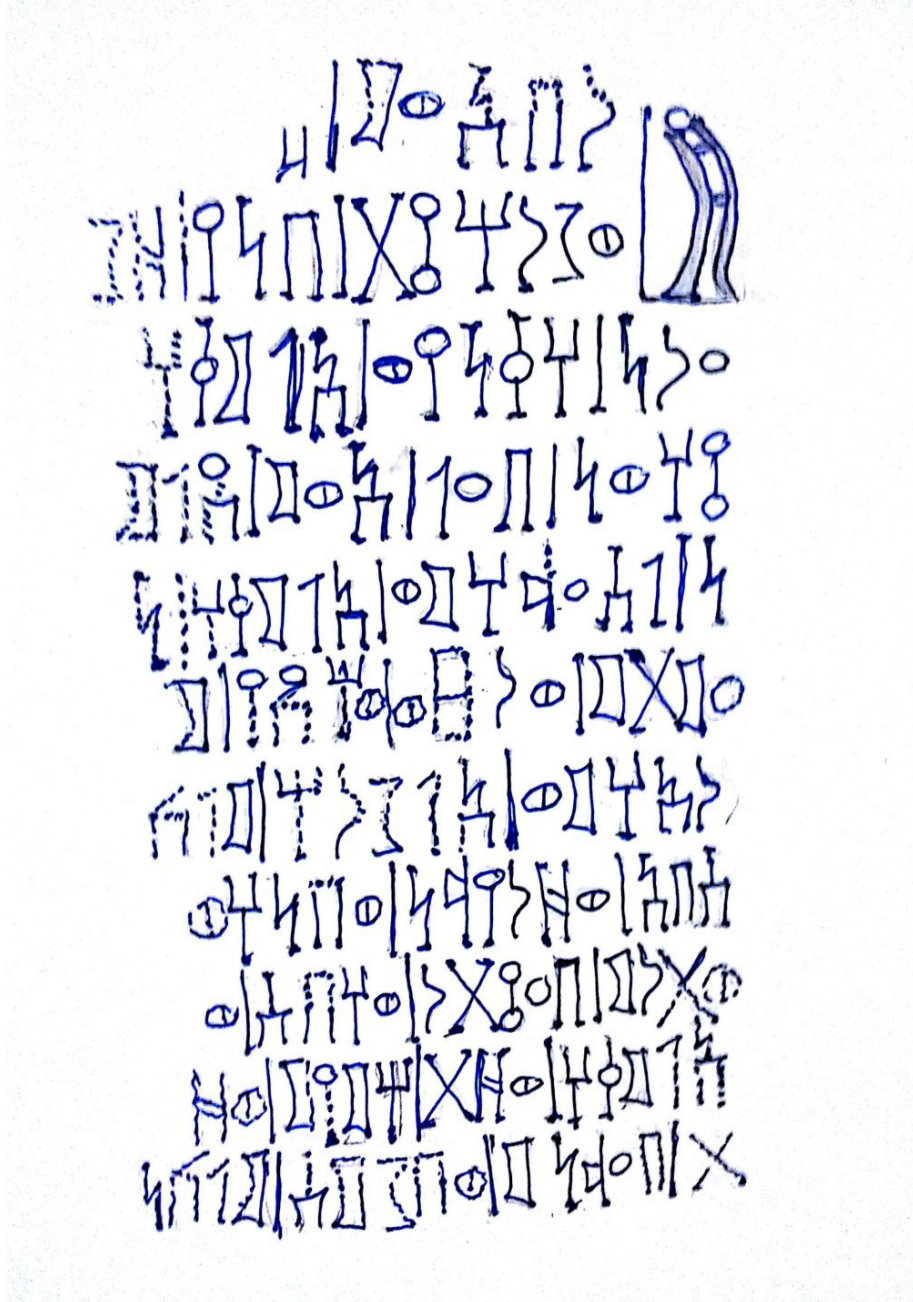
- Abdalla, Y. M.**, Die Personennamen in al-Hamdani's al-Iklil und ihre parallelen in den altsüdarabischen inschriften, (Ph.D. Diss., Eberhard-Karls-Universität zu Tübingen, 1975)



(١) صورة النقش



تفريغ النقش



تفريغ النقش

New Sabaean Inscription from period of Ishara the (first) king of Sheba and Du Raydan

Mohammed Awad Mansour Baelaian

*Assistant Professor, Department of Archaeology. University of Aden-Yemen
(Dates of receipt 22/ 6 /1435H; date of publication 3/3/1436H)*

Keywords: Sabaean Inscription, Saba and Du Raydan, Ancient Yemen, Mahram Bilqees, al-Maqah.

This text belongs to the group of Sabaean inscriptions dating back to the reign of (Ishara) (I) King of Sheba and Thu Raydan with his son Watar who ruled with his father before topping the Sabaean throne alone in the first half of the second century AD almost . This an inscription of the few documents that mention King Without title (Yahdub) and It is belonging to the collection of inscriptions which were found in Temple of Awam in Marib and they have known as inscriptions of Muharram Belqis. In this text there are two followers of the King have prayed to the Sabaean god (ALMAQAH) in order to give them the satisfaction of their lord (Ishara and his son Watar. at the end of the inscription there are formula typical Sabaean prayer it begins as the idol southern co-god (ATHTAR), then the most important Sabaean god (ALMAQAH) then other smaller gods